Lamia Yassin ZUGHAYER¹

COMMUNICATION SKILLS AND ITS RELATIONSHIP TO SELF-TRANSCENDENCE AMONG MIDDLE SCHOOL TEACHERS

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.8-3.27>

Research Article

Received:

05/10/2021

Accepted:

22/10/2021

Published:

01/11/2021

This article has been scanned by **iThenticate**
No plagiarism detected

Copyright © Published by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

The research problem lies in the following questions:
What is the nature of the correlation between social communication skills and self-transcendence among middle school teachers, and does this relationship differ according to gender?
Therefore, the current research aims to identify:
1-The social communication skills of middle school teachers.
2- Self-transcendence among middle school teachers.
3- The relationship between social communication skills and self-transcendence among middle school teachers
4 - The difference in the relationship between social communication skills and self-transcendence among middle school teachers according to the gender variable (male - female). For the purpose of verifying this, the scale of social communication skills prepared by Al-Samadoni and built according to the Reggio model, which includes (32) items, as well as the scale of self-transcendence prepared by Abdel Wahab, which includes (57) items, was used. The two scales were applied to a sample of (120) chosen by the random cluster method. The results of the research showed that the social communication skills of middle school teachers were respectively social control, social expression and social sensitivity. As for self-transcendence, it appeared that they enjoy a high level of self-transcendence, and that there is a statistically significant relationship between social communication skills and self-transcendence, and there are no differences in the relationship between social communication skills and self-transcendence can be traced back to the gender variable, and in light of these results, the current research reached a set of recommendations and suggestions.

Key words: Social Communication Skills, Self-Transcendence, Middle School Teachers.

¹ Dr. , Al-Mustansiriya University, Iraq, dr.lamya.yassin@hotmail.com, <https://orcid.org/0000-0001-7487-2336>

مهارات التواصل وعلاقته بسمو الذات لدى مدرسي الإعدادية

لمياء ياسين زغير²

الملخص

تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس؟ لذا يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. مهارات التواصل الاجتماعي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

2. سمو الذات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

3. العلاقة بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

4. الفرق في العلاقة بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

ولغرض التحقق من ذلك تم استعمال مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المعد من قبل السمدوني والمبني وفق نموذج ريجيو والذي يضم (32) فقرة وكذلك مقياس سمو الذات المعد من قبل عبدالوهاب والذي يضم (57) فقرة وطبق المقياسان على عينة بلغت (120) اختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية، أظهرت نتائج البحث، أن مهارات التواصل الاجتماعي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية كانت على التوالي الضبط الاجتماعي والتعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية أما سمو الذات ظهر أنهم يتمتعون بمستوى عالٍ من سمو الذات، وإن هناك علاقة دالة احصائياً بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات، ولا توجد فروق في العلاقة بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات يمكن إرجاعها إلى متغير الجنس، وفي ضوء هذه النتائج توصل البحث الحالي إلى مجموعة من التوصيات و المقترحات.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل الاجتماعي، سمو الذات، مدرسي.

المقدمة:

مشكلة البحث:

يعد تدني مستوى مهارات التواصل الاجتماعي مؤثر حقيقي على السلوك العام للفرد، وبشكل كبير على علاقته بأفراد أسرته وأصدقائه كذلك على تحصيله الأكاديمي والانفعال والعزلة والقلق والعدوان وترك المدرسة والدخول في سلوكيات مضادة للمجتمع إن انخفاضها يؤدي إلى فشل الحياة الاجتماعية، وتكرار الضغوط والمشاق، وفشل العلاقات المتبادلة بين الأفراد وانخفاضها يؤدي إلى فشل الحياة الاجتماعية، وتكرار الضغوط والمشاق، وفشل العلاقات المتبادلة بين الأفراد (الراشدي ك.، 2013: 30).

وتتأثر مهارات التواصل الاجتماعي بسمو الذات، وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية، وأثناء تحريك ووضع الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث تنمو صورة الذات عادة بوضع الفرد في أنماط من الأدوار المختلفة منذ طفولته، وأثناء تحركه بهذه الأدوار المختلفة يتعلم أن يرى نفسه كما يرى زملائه في المواقف الاجتماعية المختلفة، وفي كل منهما يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الآخرون بالدور، والفرد الذي يكون

² د.، جامعة المستنصرية، العراق، dr.lamya.yassin@hotmail.com

لديه صورة ذات ايجابية يكون قادر على التكيف مع الآخرين، وأكثر ميلا للمشاركة والتعاون، أي تنمو لديه مهارات اجتماعية ايجابية (كنعان ، 2009: 110)

ومن أبرز المعوقات التي يمكن ملاحظتها على مستوى المدارس، والتي يراها مديرو المدارس تكمن في صعوبة تقييم البدائل وعدم توفر المعلومات، وضعف الثقة بالنفس وهذا ما اشارت إليه دراسة الهجا (الراشدي ك.، 2013: 70). كما ان امتلاك الأفراد، الكفاءة والقدرة العالية تجعلهم أكثر جودة للتعامل في التواصل الاجتماعي وهذا ما اشارت إليه دراسة العتيبي (2007)، وان أي خلل أو افتقار لهذه المهارات قد يكون عائق كبير من الممكن أن يحول بينه وبين إشباع حاجاته النفسية، لأن مهارات التواصل الاجتماعي هي من تهيء للفرد الاندماج والتواصل بالصورة الايجابية (العتبي ، 2007 : 94).

وفي ضوء ما اشارت إليه الادبيات والدراسات اعلاه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:
هل توجد علاقة بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ؟ وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي في إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد مثل الحاجة للنجاح والتوافق والتواجد الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي، وفي تنمية الهوية النفسية والاجتماعية للفرد، فكلما كان الفرد على وعي بأساليب ومهارات التواصل الاجتماعي وبكيفية تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين تحسنت لديه فرص الحياة الاجتماعية، والتفوق في النجاح الاجتماعي (العزاوي ، دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي بين الاطفال الذين لديهم اخوان ذو اعاقه واقارنهم العاديين، 2014: 14).

وتعد عملية التواصل الاجتماعي أساسا لعملية التنشئة الاجتماعية اذ يتعلم الفرد أنماط السلوك المتنوعة التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد، فالسلوك ما هو إلا ظاهرة تنتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين، وبهذا تعد المهارات الاجتماعية أحد العوامل المهمة والمحددة لتفاعل الفرد مع الآخرين وقدرته على الاستمرار في هذا التفاعل (حمدي ، 2002: 14).

تعد مهارات التواصل الاجتماعي من المهارات الأساسية في حياة الفرد اذ تؤدي دورا حيويا في النمو النفسي كما انه يتعلم كيفية التواصل الاجتماعي والاندماج مع الآخرين، ويقتضي التواصل مع الآخرين إلى التمتع بمستوى جيد من المهارات الاجتماعية وتكوين شبكة علاقات بين الشخصية والمحيط الاجتماعي ضمن إطار الحب المتبادل والانسجام، والتواصل من علامات الصحة والنضج في الشخصية (عباس ، 1993: 13)

اذ تعد لمهارات التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الحدث، وتعد حجر الأساس في عملية التواصل والتفاعل بين الآخرين، اذ يمكن للإنسان، الوصول إلى سمو ذاته، دون الرجوع إلى الوراء، عن طريق تطوير قوته الإنسانية، الخاصة للعقل، وللحب، والأرادة، والنشاط والأحاساس والتفكير، لكي يتمكن من ان يصبح إنساناً، متكاملأ، منسجماً مع ذاته ومع الآخرين، ومع الطبيعة (فروم ا.، 2003: 131).

فالإنسان الذي يعد حياته بلا معنى، ليس مجرد إنسان غير سعيد، ولكنه يكاد لا يصلح للحياة، فالوجود ليس قصدياً، فحسب وإنما هو متسام، فالتسامي على الذات هو جوهر الوجود، وكون الإنسان إنساناً يعني توجيهه إلى شيء آخر غير ذاته، وهذا يعني أن الشخص المتسامي، هو الذي يواجه معنى، وقيماً يجب تحقيقها أي العيش في مجال التوتر القائم بين الواقع، والمثاليات، التي يتم العمل على تحقيقها، فالإنسان يعيش بالمثل، والقيم، ولا يكون الوجود الإنساني أصيلاً، إلا إذا كان يعاش في ضوء التسامي بالذات (فرانكل ، 1998: 63).

ويرى فروم Fromm (2011) إن التبروي المتسامي، هو الفرد الذي لديه القدرة على توجيه أرائته نحو هدف، والمثابرة على جهوده، حتى تحقيق أهدافه وتدعى قدرة الإنسان هذه على استخدام طاقاته بالفعالية، أو القدرة، فإذا كان الإنسان غير قادر على الفعل لأسباب عديدة كالضعف، والقلق، أو عدم الكفاءة، فإنه سيعاني وهذه المعاناة الناتجة عن العجز، متأصلة من حقيقة ان التوازن البشري قد تم الأخلال به، كما رأى فروم Fromm ان دور الإنسان هو دور فعال، ومهم، إذ

يعطي كل ما لديه ليصبح جزء من العالم، فعالاً، ونشطاً، وهذا يتطلب أن يكون الشخص متسامياً عن ذاته، ويحمل تقديراً عالياً لذاته (فروم، 2011: 34).

يعد سمو الذات، أهم عنصر حاسم، في تحقيق النجاح الشخصي الكامل وهو في الأساس شعور المرء بالكفاءة الذاتية، وقيمة الذات والتقدير المرتفع للذات، يصنع الجانب الأعظم من شخصية وقدرات المرء على التواصل مع الآخر، أنه يمكن المرء من الوصول بإمكانياته، وقدراته إلى أعلى مستوى، وبلوغ أهدافه المرجوة، و متطلب أساسي للسلوك البناء بوجه عام، كما أن سمو الذات، له تأثير عميق على جوانب الحياة جميعها، فهو يؤثر على مستوى الأداء، في العمل وعلى الطريقة التي يتفاعل بها الناس، وفي القدرة على التأثير على الآخرين، إذ أن جميع الأحكام، التي تصدر على الحياة، ليس هناك حكم أهم من الحكم على الذات، وباختصار فإن سمو الذات، هو مفتاح النجاح ويكون المرء فرداً مستقلاً (سينج و دبلو، 2005: 17).

فالتربوي، الذي يصل إلى تحقيق فرديته، ويسمو بها، أو الذي يصل إلى التجربة الشمولية، أو العالية، هو المرشد، الذي يستطيع أن يقدم المساعدة، في المواقف المتعددة، ولديه مهاره متعددة في حل المشكلات التي تواجه العملية التربوية بحيث يمكنه أن يقدم المساعدة على أكمل وجه، إذ اشارت الكثير من الدراسات ومنها دراسة موزر (1963) Moser، ودراسة تراكس ومثيل (1971) Mitchell truax، ودراسة سيلجمان (1995) Seligman إلى أن السمات الشخصية للتربوي، يمكن أن تقوي أو تضعف العملية التربوية، وأن لتلك السمات، أهمية لا تقل عن أهمية المهارات الخاصة التي يمتلكها التربوي، والمعرفة العلمية التي حازها بل قد تفوقها إذ أن التربوي المتسامي بالذات، أو المتفرد، والذي يختلف عن غيره من حيث الكفاءة والطاقة، والإنتاجية هو الفعال الذي يستطيع بأصعب المواقف، مهارات التواصل بجودة عالية لما يتمتع به من شخصية متسامية، محققة نتائج مرغوب بها على الصعيد الشخصي، والمهني، ومساعدة من يحتاج المساعدة بكل ما يحتاجونه (الخطيب، 2013: 55-61).

كما أكد فروم (2000) على أن التربوي المتسامي بالذات، هو الناجح الذي يستطيع أن يتجاوز حياته، أو يتجاوز جميع الصعاب التي تقف امامه لما يمتلكه من الرعاية، والمسؤولية، والاحترام، والمعرفة، والعقلية والعاطفة، إذ يستطيع أن ينمي قواه على نحو مثمر في تجاوز ذاته، و حل مشكلاته واتخاذ قرارات سليمة (فروم ا، فن الحب، 2000: 63). وهذا ما أشارت إليه دراسة عبد الجبار (2010) على أن متغير سمو الذات أحد المتغيرات المهمة في حياة الفرد، للارتقاء بصحته النفسية، ومن ثم الجسمية (عبد الجبار، 2010: 161).

ومما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- 1 - تعد مهارات التواصل، من المفاهيم المهمة والتي تؤثر على حياتنا اليومية بشكل عام وعلى حياة التربويين بشكل خاص.
- 2 - تعد مهارات التواصل من المفاهيم الأكثر أهمية لما يستخدم بشكل يومي في الحياة العامة
- 3 - يشير مفهوم سمو الذات، مدى قدرة الأفراد، من امتلاكهم الصفات المتسامية، التي تساعدهم في الوصول إلى الكمال، والنضج التام الذي يفيدهم أثناء مواجهتهم للمواقف اليومية مع الطلبة.

الأهمية التطبيقية:

1. سمو الذات، من المفاهيم المهمة التي تضيف للمدرس التربوي، صفات متعددة تمكنه من استخدامها في العملية التربوية، مثل صفة النضج، والكمال، وتحمل المسؤولية، والعقلانية، والأدراك، والتصور، والحدس، والتطور الذهني.
2. حاجة المدارس إلى خدمات عملية تطبيقية، من قبل عينة البحث المتمثلة بالمدرسين التربويين، الذين يمتازون بمهارات التواصل الاجتماعي وصفة التسامي

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. مهارات التواصل الاجتماعي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية
2. سمو الذات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية .
3. العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية
4. الفرق في العلاقة بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

حدود البحث: يقتصر البحث على مدرسي المرحلة الإعدادية العاملين في مديرية تربية الرصافة الأولى في محافظة بغداد للعام الدراسي (2020-2021)

تحديد المصطلحات:

-التعريف النظري لمهارات التواصل الاجتماعي Skills of social communication: اعتمد تعريف ريجيو (Riggio (1990) كتعريف نظري "بأنه مكون متعدد الأبعاد تتضمن المهارة في إرسال واستقبال وتنظيم المعلومات الشخصية في مواقف التواصل اللفظي وغير اللفظي (الحجار، 2015:8).
التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي

-التعريف النظري لسمو الذات Self Transcendence: اعتمدت وجهة نظر فروم 1955 كتعريف نظري "بأنه خاصية يتميز بها الإنسان عن الكائنات تدفعه على تجاوز دور المخلوق السلبي إلى ان يكون مخلوقاً وخلاقاً في آن واحد وتتطلب حالة الخلق هذه الانتاجية وتوليد الأراء الجديدة وتبادل المحبة وتذوق الفنون" (fromm,1955:50).
التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات المقياس المستخدم في البحث.

الإطار النظري

أولاً. مهارات التواصل الاجتماعي:

يرجع تاريخ الاهتمام بمهارات التواصل الاجتماعي للأعمال المبكرة التي قام بها كل من سالتير (Salter(1949 و وليبي (Wolpe (1958 و لازاروس (Lazarous(1971 في التدريب على الذات أو ما يسمى بالتدعيم Assertiveness اذ صمم لمساعدة الفرد على التخلص من القلق والعوائق التي تمنعهم من الأداء بطريقة مناسبة في المواقف الاجتماعية و استخدم لأول مرة بوصفه اسلوباً علاجياً في اعمال (زجلر وفيليب، Zigler& Philip) عام 1960- 1961 في تحسين المهارات الاجتماعية للأفراد والكفاءة الاجتماعية لهم. اذ يعد التواصل الاجتماعي العملية الأساسية لتأسيس العلاقات الاجتماعية. ولكي تنمو هذه العلاقات فلا بد من الاهتمام بمهارات التواصل الاجتماعي وان التواصل الجيد له اثره الكبير في الحياة الشخصية وجودتها كذلك والحياة المهنية والاجتماعية فلا نجاح دون تواصل ويزداد تواصل الأفراد فور دخولهم مرحلة المراهقة ذلك لأنها تعد مرحلة تكيف الفرد مع البيئة وتحديد نوع وشكل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين في المستقبل ونتوقف عليها مهارة الفرد في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ولاسيما من هم في مثل سنه على ما قد تكون لديه في سنوات حياته الأولى ومن شعور بالطمأنينة والاستقرار النفسي، لذا تعد هذه المرحلة مرحلة جوهرياً ففي اثنائها ترسى في الشخصية اسس الأخلاق الفاضلة كما توضع بذور الانحراف المزاجي وأسس الاستعداد لممارسة الحياة الاجتماعية والأسرية والمدرسية والمهنية (صالح ، التفكير الاضطهادي وعلاقته بابعاد الشخصية، 2000 : 37-38).

نظرا لأهمية مهارات التواصل الاجتماعي وعدها من الموضوعات التي أثارت اهتمام كثير من العلماء والباحثين في العالم حيث تحقق كثير من الأهداف بالإضافة إلى دورها الرئيس في انشاء شبكة العلاقات الاجتماعية (Social relation) وتنميتها والحفاظ عليها، وتؤدي مهارات التواصل الاجتماعي لاشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد مثل: الحاجة للنجاح والتوافق والتواجد الاجتماعي والتقدير الاجتماعي وتنمية الهوية النفسية والاجتماعية للفرد، فكلما كان الفرد على وعي بأساليب ومهارات التواصل الاجتماعي وبكيفية تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين تحسنت لديه فرص الحياة الاجتماعية، والتفوق في النجاح الاجتماعي (العزاوي ، 2014 : 14) ويمكن ايجاز ما تحققه مهارات التواصل الاجتماعي من أهداف فيما يلي:

- 1 - يؤدي نجاح الفرد في التواصل مع المجتمع المحيط به إلى تخفيف توتر الفرد وإلى انسجامة في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به فغالبية الاضطرابات النفسية تنشأ من اضطراب عملية التواصل المعرفي أو الوجداني.
 - 2 - ينمي التواصل العمليات العقلية الأساسية كالادراك والانتباه والتفكير والتخيل والتذكر، كما انها عمليات أساسية في حدوث التواصل الجيد.
 - 3 - يحقق التواصل للفرد التعلم للمعايير والآراء والأفكار عن طريق التفاعل الأفراد في كل مرحلة عمرية وبذلك يمكن اكتساب المعارف والأفكار الجديدة.
 - 4 - تمكن الفرد من السيطرة على أشكال سلوكه المختلفة وتزيد من قدرته على التعامل مع السلوك غير المنطقي الصادر من الآخرين، وتمكنه من إقامة علاقة وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها. خبرة (صالح ، 2000 : 39).
- أنموذج ريجيو Riggio (1986): وضع ريجيو إنموذج للمهارات الاجتماعية في ضوء تقسيمه لمهارات التواصل الاجتماعي فقد قسمها إلى نوعين هما:-

- الأول: مهارات التواصل غير اللفظي أو الانفعالي
- الثاني: مهارات التواصل اللفظي أو الاجتماعي.

وقد أوضح بأن كلاً من هذين النوعين يشتمل على ثلاث مهارات أساسية هي.

- مهارات الإرسال (sending skills): وتتضمن الجانب التعبيري حيث الإفراط في التواصل أو التخاطب.
- مهارات الاستقبال (Receiving skills): وتتضمن الحساسية حيث مهارات الأفراد على استقبال الرسائل التي ترد من الآخرين والقدرة على تفسيرها.
- مهارات التنظيم أو الضبط (Controlling Skills) وتشير إلى مهارة الأفراد في تنظيم عملية التخاطب في الموقف الاجتماعي، وهي المسافة الاجتماعية وقد استعرض في نموذج تحليل لتلك المهارات الأساسية الثلاث، مكونا مجموعة من المهارات اللفظية وغير اللفظية، وهي:

أ. مهارات التواصل غير اللفظي أو الانفعالي (Non Verbal Or Emotional Communication Skills)

التعبير الانفعالي (Emotional Expressivity) عبارة عن مهارة في الإرسال غير اللفظي تشتمل على إرسال الرسائل الانفعالية، كما تشتمل أيضا على التعبير غير اللفظي للاتجاهات والسيطرة وملامح التوجه الشخصي، وهذا يعكس قدرة الفرد على التعبير الانفعالي، حيث ان الأفراد ذوي المهارة العالية في التعبير الانفعالي لديهم قدرة عالية على جذب الآخرين لهم خلال ما يعبرون عنه من انفعالات صادقة والتي يمكن ان تنتقل للآخرين وتؤثر فيهم، كما انهم قادرون على ان يثيروا مشاعرهم و يحوزوا انتباه الآخرين، وان عدم القدرة على التعبير الانفعالي بتلقائية وصدق يؤدي إلى سوء الفهم بين اطراف التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي في النهاية إلى حدوث خلل في الصلات الاحتمالية والروابط الوجدانية

1- **الحساسية الانفعالية:** (Emotional Sensitivity) عبارة عن مهارة في استقبال انفعالات الآخرين وقراءة وتفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية، وعليه فالأفراد ذوي الحساسية العالية يكون لديهم حساسية للرسائل الانفعالية غير اللفظية الصادرة عن الآخرين، كما يكون لديهم مهارة فائقة في قدرتهم على تفسير الاتصال الصادر عنهم وبصفة خاصة ذلك المتعلق بالمشاعر والانفعالات.

2- **الضبط الانفعالي:** (Emotional Control) عبارة عن القدرة على ضبط وتنظيم التعبيرات غير اللفظية والانفعالية، وتتمثل في القدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات، والقدرة على التحكم فيما يشعر به الفرد من انفعالات، مع

عمل قناع مناسب للموقف الاجتماعي، فالأفراد ذو القدرة العالية على الضبط الانفعالي يستطيعون التكيف مع الموقف الاجتماعي ورسم الصورة المناسبة للتعبير، فهم يجيدون ضبط التعبير الظاهري للانفعالات.

ب- مهارات التواصل اللفظي (Verbal or Social Communication Skills)

التعبير الاجتماعي: (Social Expressivity) يعبر عن التعبير الاجتماعي بمهارة التعبير اللفظي والقدرة على لفت أنظار الآخرين عند التحدث في المواقف الاجتماعية، بحيث ترتبط الدرجات العالية على مقياس التعبير الاجتماعي بالطلاقة اللغوية، والقدرة على البدء بالمحادثات، والقدرة على التحدث بتلقائية في موضوع معين، فالأفراد الذين لديهم قدرة عالية على التعبير الاجتماعي يتحدثون بتلقائية ولكن بدون رؤية مقنعة، وعليه فإن الأفراد الذين يجيدون تلك المهارة يكون لديهم عدد كبير من الأصدقاء والمعارف (النفيعي ف.، 2009: 41)

الحساسية الاجتماعية: (Social Sensitivity) تتمثل الحساسية الاجتماعية في القدرة على الإنصات والاستقبال اللفظي والحساسية والوعي بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي والفهم الكامل لآداب السلوك الاجتماعي والاهتمام بالسلوك بالطريقة اللائقة في المواقف الاجتماعية، فيكون الأفراد منبهين جيداً للسلوك الاجتماعي ولديهم شعور ووعي مناسب لسلوكهم، والدرجات العالية جداً على مقياس الحساسية الاجتماعية مع درجات منخفضة على مقياس التعبير الاجتماعي ومقياس الضبط الاجتماعي تؤدي إلى الوعي الزائد بالذات، ونقص المشاركة في التفاعل الاجتماعي، وعليه تشير هذه المهارة إلى الفهم للقواعد والآداب الاجتماعية.

(الضبط الاجتماعي Social Control) الضبط الاجتماعي عبارة عن مهارة لعب الدور وتحضير الذات اجتماعياً، أي أنه نوع من التمثيل الاجتماعي، فالأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من مهارة الضبط الاجتماعي يمكنهم القيام بأدوار اجتماعية متنوعة بكل حنكة ولباقة، والثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية، ويستطيعوا تحقيق الانسجام مع أي نوع من المواقف الاجتماعية، المشار إليه (النفيعي ف.، 2009: 43).

وقد تم تبني نموذج (ريجيو) كإطار نظري للبحث الحالي وذلك لأنه من أكثر النماذج واضحة من حيث تفسيره للتواصل الاجتماعي كمهاره في جميع مكوناتها، كما أنه أكثر ملائمة للدراسة الحالية، لان (ريجيو) حدد مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي (الاجتماعي) (التعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية، والضبط الاجتماعي)، أما غير اللفظي (الانفعالي) (يمثل التعبير الانفعالي، والحساسية الانفعالية، والضبط الانفعالي)

ثانياً: مفهوم سمو الذات: يرى فروم (2003) أن الإنسان لم يقترب في يوم ما من تحقيق أعز ما لديه ولكن ماذا يستطيع أن يقول اذا نظر إلى نفسه ؟ هل أقرب من تحقيق حلم آخر للبشر، وهو كمال الإنسان ؟ كما يتساءل فروم ما الهدف الذي يعيش من أجله الفرد؟ الهدف الذي يعيش من أجله الفرد، هو انه لابد ان يكون للحياة معنى ولكن كيف؟ هل يجده في المتناقضات، وفي الكلام المزدوج الدلالة، أو في الاستسلام السأخر الذي يلتقون به في كل منعطف ؟ بل يرى أنه يأتي على وفق السعادة الحقيقية والعدالة، والحب، والتوجه الديني، واختيار الحياة التي تدل على الحب، والحق والعدالة، فهذه هي الحياة العليا، وهذا يتحقق من خلال التسامي بالذات (فروم ا.، 2003: 7)

فالفرد المتسامي، هو الفرد الذي لديه القدرة على توجيه أرائته نحو هدف، والمثابرة على جهوده حتى تحقيق أهدافه، وتدعى قدرة الإنسان هذه على استخدام طاقاته بالفعالية، أو القدرة، فاذا كان الإنسان غير قادر على الفعل لأسباب عديدة منها الضعف، والقلق، أو عدم الكفاية، فإنه سيعاني وهذه المعاناة الناتجة عن العجز متأصلة من حقيقة، ان التوازن البشري قد تم الأخلال به، كما يرى أيضاً أن يبعث المرء لحياة، يعني أن يتجاوز وضعه كمخلوق رمي في العالم، اما ان يدمر الحياة فيعني أيضاً ان يتجاوز المرء وضعه ولكن في اتجاه الهروب من معاناة سلبية مطلقة لا يمكن احتمالها. وان سمو الذات، هي خاصية يتميز بها الإنسان عن الكائنات، تدفعه على تجاوز دور المخلوق السلبي إلى ان يكون مخلوقاً وخلاقاً في آن واحد، وتتطلب حالة الخلق هذه الأنتاجية، وتوليد الأراء الجديدة، وتبادل، المحبة، وتذوق الفنون. اذ تجمع رؤية فروم بين اتجاهين في الشخصية: فالنوع الأول هو أن نظريات الشخصية، عموماً تكون نظريات قائمة على الصراع، باعتباره جوهر الشخصية وفيها يكون الصراع بين قوتين متضادتين لا سبيل إلى الالتقاء بينهما، وتكون حياة النفس حلاً وسطاً، يهدف إلى تقليل الصراع، إلى أدنى حد ممكن، إلا ان هذا الحل الوسط له مخاطرة طالما ان قطبي

الصراع لهما ما يدعمهما، أما النوع الثاني من النظريات، فيرى الشخصية قائمة على قوة دافعة واحدة، لذلك فالحياة ليست حلاً وسطاً، وإنما هي عملية تفتح وازدهار لتلك القوة، وهذه القوة إذا كانت تسعى إلى التعبير عن درجات عليا من القدرة، والاستعداد، والمواهب الجبلية فستكون بآراء النظريات التي تنادي بتحقيق الذات، أما إذا كانت القوة تميل إلى السعي من أجل أن تكون الحياة أفضل وأمثل، فستكون لدينا النظريات الساعية إلى الكمال الإنساني وجوهر الشخصية الإنسانية، عند فروم، هو وضع الطبيعة الإنسانية موضع التحقيق والتنفيذ، والسعي إلى الكمال، وتحقيق الذات (فروم ا، 2011: 43).

أفترض فروم، أن هناك قسمين من السمات الخلقية، تكون الأساس لكل سلوك، وانها القوى الفعالة، لكنه كان دقيقاً في أنه لاحظ، بأن شخصية الفرد، أو خلقه هو توليفه من كل هذه السمات، علماً بأن واحدة منها تؤدي الدور الرئيس، وهذه السمات هي:

النوع غير المنتج ويشمل سمات الأخذين والمستغلين والتجارين

النوع المنتج عدهم فروم، ذو الخلق الخامس من تقسيماته، وهؤلاء المثل الأعلى الذي يمثل الهدف النهائي في النمو الإنساني، وهذا يغطي جوانب تجارب الإنسان كلها، هذا المفهوم يعني به، استعمال قدراتنا كلها في تحقيق كل إمكاناتنا، إذ ان التوجه المنتج، هو موقف يمكن تحقيقه من قبل كل إنسان، وهدفه هو تنمية أنفسنا، والتوجه المنتج يعده فروم الحالة المثالية للإنسان (شلتز، نظريات الشخصية، 1983: 126).

يؤكد فروم، ان الإنسان الحديث المتسامي، هو الذي يحقق الحرية بالمعنى الإيجابي، وتحقيق ذاته الفردية، والتعبير عن إمكاناته العقلية والانفعالية.

وتشير الحاجة إلى سمو الذات عند "Fromm"، الإرتفاع فوق حالة الحيوان غير الفعالة والتي لا يمكن أن يرضى عنها الناس، بسبب عقولهم وتخيلهم لذلك يجب أن يصبح الناس أفراداً خلاقين، ومنتجين، سواء أكانت خلق الحياة (مثل أنجاب الأطفال) ام خلق الأشياء المادية عن طريق الفن والتفكير الإنتاجي المثمر (شلتز، 1983: 124).

كما يعتقد أن إحدى الصفات المميزة للطبيعة الإنسانية، هي أن الإنسان لا يعثر على إنجاز وسعادته، إلا في اتصاله، وتضامنه مع بني البشر، والمحبة هي ليس قدرة عالية، أو واجباً مفروضاً عليه، وإنما هي قدرة يستطيع من خلالها الإنسان الاتصال بالعالم، ويجعله عالماً الحقيقي، الذي يتجاوز به ذاته المعزولة. فالحاجة إلى سمو الذات، هي وسيلة لفهم الذات، أي وسيلة للتحرر الذاتي ووسيلة في فن العيش، وتحقيق أكبر قيمة من التغيير الروحي للشخصية، وجعل الشخص قادراً على العمل، وإعادة الإنتاج، ويرى فروم، أن الحاجة إلى سمو الذات مرتبطة بالإنتاجية والإنتاجية مرتبطة بالفن، والأبداع والإنتاجية، تعني قدرة الفرد على استخدام قدراته على أكمل وجه، وتحقيق إمكاناته المتأصلة فيه، والمميزة له وهذا يُحتم عليه استخدام العقل، وأن يكون متحرراً لا يعتمد على شخص آخر يسيطر على قدراته، كما تعني الإنتاجية أن يكون الفرد متحداً مع قدراته، وإمكاناته، ويعرف متى وكيف يستخدمها

وأطلق "Fromm" على ذلك (الانتماء الإنتاجي) لدى الفرد المبدع، ويرى بان هذا الانتماء، لا يتحقق، إلا عن طريق العلاقات التي يقيمها الفرد مع العالم الخارجي وأهم هذه العلاقات هو، الاتحاد مع شيء خارج الذات، وهو خبرة تتضمن (الاتصال) و(الانفصال)، الفردية والمشاركة، ويعبر الانتماء المنتج عن نفسه عن طريق التفكير الذي هو الطريق المؤدي إلى الاتصال بالعالم عن طريق العقل والفعل.

مجالات سمو الذات: وفقاً لنظرية فروم فقد حدد مجالات أو مكونات سمو الذات في ثمانية مجالات هي:

1. النزوع الإنساني: يقصد به " تبني الفرد لموقف يعلي من قيمته ويتعامل معه بروح الأخوة الإنسانية، ويمتلك منظوراً متفائلاً عن مستقبله.
2. التوجه الدينية (الروحي): يقصد به هيمنة الاهتمامات الدينية، والروحية على سلوك الفرد (فروم ا، 2003: 23).
3. التوحد مع الآخرين: يقصد به " التعاطف الوجداني، ومشاركة الآخرين خبراتهم الانفعالية.
4. التذوق الجمالي: يقصد به " ميل الفرد للإهتمام بالموضوعات الفنية، والأدبية وتحسس الجمال في الأشياء المختلفة.
5. الأبداع: العمل أو الفعل الذي يؤدي إلى الدهشة والاعجاب، وهو مبادرة يبديها الفرد تتمثل في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير، واتباع نمط جديد من التفكير.

6. القدرات الفائقة: يقصد بها " امتلاك قدرات غير مألوفة مقارنة بما لدى الآخرين.
7. الإيثار: يقصد به " التطوع، والعمل لمساعدة الآخرين من دون توقع المقابل.
8. الالتزام والشعور بالمسؤولية: يقصد به " الشعور بروح المسؤولية، والالتزام بقضايا الآخرين والبيئة (فروم ا، 2007 : 80).

وتم تبني وجهة نظر فروم، للأسباب الآتية:

- 1 - اوضح فروم بأن صفة التسامي بالذات ضرورية للبشر، ويجب تحقيقها، وتكوينها لدى كل فرد، فعن طريق صفة التسامي، يمكن للفرد أن يتجاوز حياته، ويكون لها معنى خاص، بل يستطيع ان يواجه مشكلاته جميعها وحلها، لذلك فصفة التسامي بالذات تجعل من الإنسان فرداً فعالاً، منتجاً، متجاوزاً دور المخلوق السلبي، ليكون مخلوقاً ايجابياً منتجاً في الحياة، فصفة سمو الذات تعطي للإنسان قيمة وقدراً في المجتمع.
- 2 - نظرية متوافقة مع متغير البحث الحالي وهو سمو الذات.
- 3 - تؤكد على الناحية الإنتاجية للفرد، وكيف تمكن الفرد من خلق الإنتاجية في حياته العملية.
- 4 - تجعل الفرد إنساناً متكاملأ متفرداً يستطيع ان يواجه الحياة لا بل يتجاوزها.

منهجية البحث: استخدم في البحث الحالي المنهج الوصفي "للعلاقات الارتباطية" وذلك لملائمته في تطبيقه البحث.

أولاً - مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من مدرسي المدارس الإعدادية لمديريات تربية محافظة بغداد الرصافة الأولى فقط، ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث)، للعام الدراسي (2020-2021) والبالغ عددهم (2255) مدرس ومدرسة، بواقع (805) مدرس و(1450) مدرسة.

ثانياً:- عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من المدارس الإعدادية في الرصافة الأولى. وقد بلغت عينة البحث الأساسية (120) مدرس ومدرسة اذ تشكل نسبة (5%) من مجتمع البحث، اي بواقع (50) من الذكور، و (70) من الإناث ، موزعين على مديرية تربية الرصافة الأولى في محافظة بغداد عاصمة العراق وكما مبين في جدول (1).

جدول (1) يبين عينة التطبيق من المدرسين (ذكور وإناث) موزعين على المدارس الإعدادية في الرصافة الأولى في بغداد

ت	اسم المدرسه الإعدادية	عدد المدرسين		المجموع الكلي
		الذكور	الإناث	
1	إعدادية بغداد للبنات		12	12
2	إعدادية بلقيس للبنات		13	13
3	إعدادية القناة للبنات		15	15
4	إعدادية الفيحاء للبنات		10	10
5	إعدادية الانتصار للبنات		10	10
6	إعدادية يافا للبنات		10	10
7	إعدادية الرساله للبنين	10		10
8	إعدادية الفراهيدي للبنين	10		10

9	إعدادية المركزية للبنين	10		10
10	إعدادية الفاروق للبنين	8		8
11	إعدادية المتنبي للبنين	6		6
12	إعدادية كلية بغداد للبنين	6		6
مجموع		50	70	120

ثالثاً:- أداتا البحث: لغرض تحقيق اهداف البحث تم إجراء الأتي:

ألاً:- مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

تم الاعتماد على نموذج (ريجيو 1986) في تحديد مفهوم التواصل الاجتماعي وكذلك أبعاده الأساسية ومقياسه. والذي عرفها بأنها "قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي، واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، ووعيه بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي، ومهاراته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية، ولعب الدور وتحضير الذات اجتماعياً"

(السماذوني ، 1991: 462)

يتكون المقياس من (37) فقرة موزعة على (6) أبعاد وهي(التعبير الانفعالي, الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي والتعبير الاجتماعي، والحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي) والبدائل كانت (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً , ابدا) درجاتها هي(1,2,3,4,5) على التوالي لل فقرات الايجابية (اي باتجاه قياس مهارات التواصل الاجتماعي) وعكسها لل فقرات السلبية. صلاحية الفقرات: تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وأتضح ان جميع الفقرات دالة وجدول (2) يبين ذلك

جدول (2)

يبين اراء المحكمين في صلاحية مهارات التواصل الاجتماعي

الفقرات	موافقون	معارضون	محسوبة	جدولية	مستوى الدلالة
1,3,6,7,12,13,14,15,16,25,34,35,	16	صفر	16	3,84	ج
4,5,10,19,23,26,29,30,33,	15	1	12,25	3,84	
2,9,17,22,27,37,	14	2	9	3,83	
8,11,18,20,21,24,28,31,32,	13	3	6,25	3,83	
36					

مؤشرات صدق وثبات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي

صدق المقياس Validity of The Scale

الصدق الظاهري (Face Validity): ويقصد به أن المقياس يبدو أنه يقيس هذا الصدق ما أعد لقياسه ظاهرياً و افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمتخصصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها. وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في علم النفس والقياس التقويم للحكم على صلاحيته.

صدق البناء (Construct Validity):

يعد أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من المؤشرات المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لل فقرات، وأنه يهتم بمعرفة كل فقرة من الفقرات بأنها تسير في الاتجاه الذي فيه المقياس كله ليكون متجانساً (عبد الرحمن ، 1997: 207)..

فقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب على المقياس وقد اتضح بان هناك (5) فقرات لم تكن معاملات ارتباطها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لان قيمة معاملات الارتباط المحسوب اقل من القيمة الجدولية (0,098) وهي نفس الفقرات التي سقطت في تميز الفقرات ثبات المقياس: Reliability of the Scale. تم التحقق من ثبات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بطريقة معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) Alpha Cronbach

تعد هذه الطريقة في حساب الثبات في اتساق اداء الفرد على المقياس من فقرة إلى أخرى، وهو مؤشر الاتساق الداخلي للفقرات، وقوة الارتباط بين فقرات المقياس، ولتقدير الاتساق الداخلي للمقياس وتم استخدام معادلة الفا كرونباخ طبقت على عينة بلغ حجمها (50) مدرس ومدرسة وقد بلغ معامل الفا (0,84) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه.

وصف مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بصيغته النهائية

يتكون مقياس مهارات التواصل الاجتماعي من (32) فقرة، المعد من قبل السمادوني (1994) ويحتوي على فقرات سالبة وموجبة ويتكون من ستة أبعاد (التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية والضبط الانفعالي، التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي) في كل بعد خمس فقرات عدا التعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي كل بعد يتكون من 6 فقرات، ويتكون من خمس بدائل (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابدأ) تعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) في حالة كون الفقرة موجبة وتعكس الدرجات في حالة كون الفقرة سالبة وبما ان البحث يقتصر فقط على مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي فان القياس سيكون لهذه المهارات فقط.

مقياس سمو الذات: تم تبني وجهة نظر فروم اذ يعرفه بانه(خاصية يتميز بها الإنسان عن الكائنات تدفعه على تجاوز دور المخلوق السلي إلى ان يكون مخلوقاً وخلاقاً في آن واحد وتتطلب حالة الخلق هذه الإنتاجية وتوليد الآراء الجديدة وتبادل المحبة وتذوق الفنون) فقد تم تحديد مجالات سمو الذات من قبل فروم، وفق ثمانية مجالات وكما يأتي: - (النزوع الإنساني ، التوجه الديني الروحي ، الأبداع ، التذوق الجمالي ، التوحد مع الآخرين، القدرات الفائقة، الالتزام والشعور بالمسؤولية، الإيثار) وبدائل متدرجة من (تنطبق عليّ كثيراً) و(تنطبق عليّ) و(تنطبق عليّ احياناً) و(لا تنطبق عليّ) و(لا تنطبق عليّ ابدأ) بدرجات التصحيح (1، 2، 3، 4، 5) والذي يتكون من (57) فقرة والمعد من قبل عبد الوهاب (2016) المبني على وفق وجهة النظر اعلاه

الخصائص السايكومترية للمقياس:

الصدق: تحقق هذا النوع من الصدق، عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس للمقياس (سمو الذات) مؤشر الصدق الظاهري

الثبات: لغرض استخراج الثبات، تم تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (100) مدرس ومدرسة تم اختيارهم عشوائياً، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول، تم تطبيق الثبات مرة ثانية على العينة نفسها، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، إذ بلغ معامل الارتباط فيها (0,85) وهو معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار وهو معامل جيد.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الأول: مهارات التواصل الاجتماعي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية:

من أجل تحقيق هذا الهدف، تم تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، على أفراد عينة البحث وقد أظهرت نتائج التحليل الآتي:

أولاً: الحساسية الاجتماعية: بلغ متوسطها الحسابي (88,29) بانحراف معياري قدره (5,24)، بينما بلغ المتوسط الفرضي (15) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما، تم استعمال الاختبار التائي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (46,10)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ظهر ان هذا الفرق دال احصائياً

ثانياً: التعبير الاجتماعي: بلغ متوسطها الحسابي (22,86) بانحراف معياري قدره (5,72)، بينما بلغ المتوسط الفرضي (18)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما، تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (72,16)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعد الفرق دال احصائياً.

ثالثاً: الضبط الاجتماعي: بلغ متوسطها الحسابي (13,22) بانحراف معياري قدره (5,47)، بينما بلغ المتوسط الفرضي (18)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما، تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (78,8)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يعد الفرق دال احصائياً والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) يبين نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمهارات التواصل الاجتماعي

مهارات التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الحساسية الاجتماعية	88,29	24,5	15	46,10	96,1
التعبير الاجتماعي	86,22	72,5	18	72,16	
الضبط الاجتماعي	13,22	47,5	18	78,8	

النتيجة اعلاه تشير إلى ان مدرسي الإعدادية يميلون إلى الحساسية الاجتماعية القائمة على الالتزام بالمعايير الاجتماعية السائدة والانظمة والقوانين الاجتماعية في المجتمع اذ يعد المدرس احدى ادوات تطبيق تلك المعايير وهذا ينسجم ودوره في المجتمع التي من بينها الحفاظ على القيم والتقاليد الاجتماعية

الهدف الثاني: سمو الذات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية:

أظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان متوسط أفراد العينة بلغ (70,189) بانحراف معياري (5,24) اما المتوسط الفرضي بلغ (171) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (38,8) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (96,1) عند مستوى دلالة (05,0) ظهر ان الفرق دال احصائياً والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) يوضح القيمة التائية والمتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمتغير سمو الذات

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
70,189	5,24	171	38,8	96,1

يمكن تفسير النتيجة اعلاه على ان التفرد من سمات المدرس في قدرته على التعرف على المشكلات والقضايا التي تواجه الطلبة ويعمل على توجيههم كونه شخص يمتلك المؤهلات وقادر على تقديم المساعدة للآخرين وقادر على انجاح العملية التربوية وايضا تمتعه بالقدرة على التواصل مع الآخرين.

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية
لغرض التحقق من هذا الهدف، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة، بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية وكالآتي:

الضبط الاجتماعي: بلغ معامل الارتباط (0,36)، ولغرض معرفة دلالة العلاقة تم استعمال الاختبار التائي لاختبار معاملات الارتباط بلغ (5,44)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، مما يشير ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين (الضبط الاجتماعي) وسمو الذات

التعبير الاجتماعي: بلغ معامل الارتباط (0,35) ولغرض معرفة دلالة العلاقة تم استعمال الاختبار التائي لاختبار معاملات الارتباط بلغ (5,27)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، مما يشير ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين (التعبير الاجتماعي) وسمو الذات

الحساسية الاجتماعية: بلغ معامل الارتباط (0,34)، ولغرض معرفة دلالة العلاقة تم استعمال الاختبار التائي لاختبار معاملات الارتباط بلغ (5,20)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، مما يشير ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين (التعبير الاجتماعي وسمو الذات) والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) يبين العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات

معامل الارتباط بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات	قيمة الارتباط	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
مهارة الضبط الاجتماعي	36,0	44,5	96,1
مهارة التعبير الاجتماعي	35,0	27,5	96,1
مهارة الحساسية الاجتماعية	34,0	20,5	96,1

الجدول أعلاه يشير إلى ان الارتباط عال بين المهارات وسمو الذات مما يعطي انطباعا بان الإنسان المتفرد الحامل لصفات الإنسانية ولديه شعورا عاليا اتجاه قضايا مجتمعه يمتلك من الوعي الاجتماعي ما يجعله متمكنا من التواصل مع الآخرين والانفتاح عليهم والشعور بمعاناتهم ومحاولته المساعدة في حلها فهو يعتقد ان هذا يعد جزء من دوره التربوي في المجتمع لما يحمله من صفات التفاني والحكمة والتصرف المسؤول اتجاه الآخرين

الهدف الرابع: الفرق في العلاقة بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية وفقا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

(الضبط الاجتماعي) بلغت قيمة معامل الارتباط لعينة الذكور (0,33)، بينما كانت قيمة معامل الارتباط لعينة الإناث (0,37)، تم استعمال الاختبار الزائي، ظهر أن القيمة الزائفة المحسوبة (0,34) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ظهر ان الفرق غير دال احصائيا، وهذا يعني انه لا توجد هناك فروق في العلاقة بين مهارة الضبط الاجتماعي وسمو الذات بحسب متغير الجنس (ذكور، إناث)

(التعبير الاجتماعي) بلغت قيمة معامل الارتباط لعينة الذكور (0,32)، بينما كانت قيمة معامل الارتباط لعينة الإناث (0,36)، تم استعمال الاختبار الزائي، ظهر أن القيمة الزائفة المحسوبة (0,29) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ظهر ان الفرق غير دال احصائيا، وهذا يعني انه لا توجد هناك فروق في العلاقة بين مهارة التعبير الاجتماعي وسمو الذات بحسب متغير الجنس (ذكور، إناث)

(الحساسية الاجتماعية) بلغت قيمة معامل الارتباط لعينة الذكور (0,28)، بينما كانت قيمة معامل الارتباط لعينة الإناث (0,32)، تم استعمال الاختبار الزائي، ظهر أن القيمة الزائفة المحسوبة (0,28) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ظهر ان الفرق غير دال احصائيا، وهذا يعني انه لا توجد هناك فروق في العلاقة بين مهارة الحساسية الاجتماعية وسمو الذات بحسب متغير الجنس (ذكور، إناث). والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) الفرق في العلاقة بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات وفقا لمتغير الجنس

معامل الارتباط بين مهارات التواصل الاجتماعي وسمو الذات	العينة	قيمة الارتباط	قيمة المعيارية	القيمة الزائفة المحسوبة	القيمة الزائفة الجدولية
الضبط الاجتماعي	الذكور	33,0	0,34	0,34	96,1
	الإناث	0,37	0,39		
التعبير الاجتماعي	الذكور	0,32	0,34	29,0	96,1
	الإناث	36,0	38,0		
الحساسية الاجتماعية	الذكور	28,0	29,0	28,0	96,1
	الإناث	32,0	33,0		

الجدول اعلاه يشير إلى انه ليست هناك فروق في العلاقة وهذا ما يمكن تفسيره بان كلا الجنسين من المدرسين يحملون نفس التصورات الإنسانية وفهم عميق لدورهم التربوي والإنساني وسموهم في تقديرهم لذاتهم لما يحملونه من صفات تجعل منهم مؤثرين على مستوى المجتمع والدور الإنساني الكبير الذي يؤديه و احساسهم العالي بالمسؤولية في اعداد جيل يحمل من الصفات الإنسانية الشيء الكثير

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بالآتي:

1. على مديريات التربية العمل على تعزيز دور المدرس في زرع القيم الفضلى لديه عن طريق الاهتمام بشؤونهم
2. على مديريات التربية توفير فرص الاطلاع والبحث المثمر امام المدرسين كي يستفيدوا من خبرات الآخرين
3. على مديريات التربية العمل على اللقاء والتواصل بشكل مستمر مع المدرسين للوقوف على احتياجاتهم توفيرها كي تتعزز لديهم الصورة الايجابية عن ذاتهم

المقترحات: في ضوء نتائج البحث يمكن الخروج بالمقترحات الآتية:

1. اجراء دراسة حول العلاقة بين سمو الذات والرضا عن الحياة
2. اجراء دراسة مقارنة في سمو الذات بين مدرسي الاعدادية وتدرسي الجامعة
3. اجراء دراسة مقارنة في مهارات التواصل الاجتماعي بين مدرسي الإعدادية ومعلمي الابتدائية

المصادر

- اريك فروم. (2000:63). فن الحب. (ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، المحرر) بيروت: دار العودة.
- الراشدي، ك. (2013:30). القيم الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى مديري المدارس الثانوية، رساله ماستر. جامعه ديالى: كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- الراشدي، ك. (2013:70). القيم الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى مديري المدارس الثانوية. جامعه ديالى: كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- السمادوني، ا. (1991:462). مقياس المهارات الاجتماعية، كراسات التعليمات. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- العتبي، ب. (2007:94). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين. محافظة الطائف: رساله ماستر، جامعه ام القرى.
- العزاوي، س. (2014:14). مجله مركز ابحاث الطفولة والامومة.
- العزاوي، س. (2014:14). دراسة مقارنة لمهارات التواصل الاجتماعي بين الاطفال الذين لديهم اخوان ذو اعاقه واقرانهم العاديين. مجله مركز ابحاث الطفولة والامومه.
- النفيعي، ف. (2009:43)

- النفيعي، ف. ب. (2009:41). المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المنفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية. السعودية، جدة: رساله ماستر , جامعه ام القرى.
- حمدي، ل. (2002: 14). اثر برنامج تدريبي متعدد الانشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي. سوريا: رساله ماستر , دمشق.
- رانجيت سينج، و روبرت دبليو. (2005: 17). تعزيزات تقدير الذات. السعودية مكتبة جرير للترجمة والنشر والتوزيع.
- شلتز، د. (1983:124). العراق: مطبعة جامعه بغداد.
- شلتز، د. (1983:126). نظريات الشخصية. (ت. د. الكربولي (Ed.), العراق: مطبعة جامعه بغداد للنشر والتوزيع.
- صالح، ق. (2000: 37-38). التفكير الاضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية. العراق , جامعه بغداد: اطروحة دكتوراه , كلية الاداب.
- صالح، ق. (2000: 39). جامعه بغداد: كلية الاداب.
- صالح احمد الخطيب. (2013: 55-61). الارشاد النفسي في المدرسة. عمان: دار المسيره للنشر.
- عباس، ف. (1993: 13). اساليب دراسة الشخصية. بيروت: دار الفكر اللبناني للنشر والتوزيع.
- عبد الجبار، م. (2010:161). المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الشخصية وسمو الذات لدى المصابين بمرض الغده الدرقية. العراق بغداد: اطروحة دكتوراه , الجامعة المستنصرية.
- عبد الرحمن، س. (1997: 207). مناهج القياس والتقويم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فرانكل , ف. (1998: 63). ارادة المعنى اسس وتطبيقات العلاج بالمعنى. (ت. ا. فوزي (Ed.), القاهرة دار زهراء الشرق للنشر والتوزيع.
- فروم , ا. (2003: 131). (ت. ح. لشب (Ed.), القاهرة: نداكوم للطباعة والنشر.
- فروم , ا. (2003: 23). الدين والتحليل النفسي. القاهرة: مكتبة غريب.
- فروم، ا. (2007: 80). سوريا: منشورات وزارة الثقافة.
- فروم، ا. (2007: 80). الإنسان من اجل ذاته. سوريا: منشورات وزارة الثقافة.
- فروم، ا. (2011: 43). سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.
- فروم، (2011: 34). جوهر الإنسان. (ترجمة سلام فريك، المحرر) سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.
- فروم، ا. (2003: 7). القاهرة: مكتبة الغريب.
- كنعان، ن. (2009: 110). اتخاذ القرار الاداري بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.